

مُعَلَّةُ الْأَحْكَامِ

مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَنَامِ

بِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

تَأَلَّفَ

الْإِمَامُ الْحَافِظُ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ

(٥٤١ - ٦٠٠ هـ)

تَحْقِيقَ

أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ الْحَجَوْرِيِّ الْعَمْرِيَّ

تَقْدِيمُ

أَبِي عَمْرٍو الرَّحْمَنِ مَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَجَوْرِيِّ

تَحْلِيلُ الْأَشْيَاءِ

مُسْتَقْلَمٌ

[٤] كِتَابُ الصِّيَامِ

١٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ
صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ»^(١).

١٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ
فَافْطَرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَافْطَرُوا لَهُ»^(٢).

١٨٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً»^(٣).

١٨٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنهما
قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ.
(قَالَ أَنَسُ): قُلْتُ (لَزَيْدٍ): كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟

(١) رواه البخاري برقم (١٩١٤) ومسلم (١٠٨٢) وهذا لفظه.

(٢) رواه البخاري برقم (١٩٠٠) ومسلم (١٠٨٠) - ٨.

(٣) رواه البخاري برقم (١٩٢٣) ومسلم (١٠٩٥).

قَالَ: قَدَّرَ حَمْسِينَ آيَةً.^(١)

١٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.^(٢)

١٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ؛ فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».^(٣)

١٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: (بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ! قَالَ: «مَا لَكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، -وَأَنَا صَائِمٌ- - (وَفِي رَوَايَةٍ: أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ)^(٤) - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَحَدُّ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ

(١) رواه البخاري برقم (١٩٢١) وهذا لفظه ومسلم (١٠٩٧) وليس عندهما ما بين الأقواس.

(٢) رواه البخاري برقم (١٩٢٥) و(١٩٢٦) وهذا لفظه، وعزاه الأرناؤوط وتبعه حلاق للبخاري برقم (١٩٢٦) فقط، ومسلم (١١٠٩) - ٧٥ - ٧٨ و(١١٠٩) - ٨٠.

(٣) رواه البخاري برقم (١٩٣٣) و(٦٦٦٩) وتصحف الرقم الأول عند الأرناؤوط ومقلده حلاق إلى (١٩٢٣)، ومسلم (١١٥٥) - ١٧١، وهذا لفظه.

(٤) هذه الرواية وهي قوله: «أصبت أهلي...» عند أحمد (٥١٦/٢) وهي ضعيفة من حديث أبي هريرة، لأنها من طريق محمد بن أبي حفصة وهو ضعيف، لكنها في البخاري برقم (١٩٣٥)، ومسلم (١١١٢) - ٨٧، من حديث عائشة رضي الله عنها، ولم يخرجها محمود الأرناؤوط ولا حلاق ولا سليم الهلالي.

شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَحْدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ
مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى
ذَلِكَ إِذْ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - (وَالْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ، قَالَ:
«أَيُّنَ السَّائِلِ؟» قَالَ: أَنَا). قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فَقَالَ:
أَعَلَى أَفْقَرِ مَنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - (يُرِيدُ
الْحَرَّتَيْنِ) - أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ
حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْنَاهُ أَهْلَكَ»^(١).

الحرّة: الأرضُ تَرَكَّبَهَا حجارة سود.

[٣٣] بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

١٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ
قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ - وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ - قَالَ:
«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»^(٢).

(١) رواه البخاري برقم (١٩٣٦) وهذا لفظه ومسلم (١١١١) - ٨١-٨٤. وليس عنده
ما بين الأقواس.

(٢) رواه البخاري برقم (١٩٤٣) وهذا لفظه، ومسلم (١١٢١) - ١٠٣ و ١٠٤. وليس
عنده: «وكان كثير الصوم».

١٨٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمَ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.^(١)

١٩٠ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ.^(٢)

١٩١ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى (زِحَامًا، وَرَجُلًا) قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالُوا: صَائِمٌ.

قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».^(٣)

(١) رواه البخاري برقم (١٩٤٧) ومسلم (١١١٨) - ٩٨ و ٩٩.

(٢) رواه البخاري برقم (١٩٤٥) ومسلم (١١٢٢) - ١٠٨، وهذا لفظه. وعند البخاري بدل: «في شهر رمضان» «في بعض أسفاره» وكذا في مسلم (١١٢٢) - ١٠٩. ولفظة: «في شهر رمضان» شاذة حكم بشذوذها العلامة الألباني عليه رحمة الله في الصحيحة (١/ ٣٢٣-٣٢٦) حديث رقم (١٩١) وتعقب عبد الغني المقدسي في ذكر هذه اللفظة من المتفق عليه فتنبه.

(٣) رواه البخاري برقم (١٩٤٦) ومسلم (١١١٥)، وعنده بدل ما بين القوسين: «قد اجتمع عليه الناس».

وفي لفظ مسلم: «عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ [الَّتِي] ^(١) رَخَّصَ لَكُمْ» ^(٢).

١٩٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فِي سَفَرٍ)، فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، قَالَ: (فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ)، وَأَكْثَرْنَا ظِلًّا صَاحِبِ الْكِسَاءِ، (فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ، يَبِيدُهُ قَالَ:): فَسَقَطَ الصُّومُ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ،

(١) بدل هذه اللفظة في مسلم: «الذي»، وقوله: «التي» عند النسائي (١٧٦/٤).

(٢) هي رواية للحديث عند مسلم تلو الرقم السابق الرواية الثانية بعده.

قال الحافظ في الفتح (١٨٦/٤):

(تنبيه: أوم كلام صاحب العمدة أن قوله ﷺ: «عليكم برخصة الله التي رخص لكم» مما أخرجه مسلم بشرطه وليس كذلك، وإنما هي بقية الحديث لم يوصل إسنادها كما تقدم بيانه، نعم وقعت عند النسائي موصولة في حديث يحيى ابن أبي كثير بسنده اهـ.

قلت: رواها النسائي في الكبرى (١٠٠-٩٩/٢) وقال: (هذا خطأ ومحمد بن عبد الرحمن لم يسمع الحديث من جابر) اهـ. فهي ضعيفة من حديث جابر، وراجع الفتح (١٨٥-١٨٦/٤)، لكن لها شواهد: حديث ابن عمر عند أحمد في المسند (١٠٨/٢)، والبخاري كما في كشف الأستار (٩٨٨)، وابن حبان كما في الإحسان رقم (٢٧٤٢) عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب أن تؤتى رخصة كما يكره أن تؤتى معصيته» وهو حسن، وجاء عن ابن عباس عند البخاري كما في كشف الأستار رقم (٩٩٠)، وابن حبان كما في الإحسان رقم (٣٥٤) وهو حسن، وجاء عن غيرها فحاصله أنه صحيح.

وعزاها الأرناؤوط وحلاق وسليم الهلالي لمسلم مطلقاً فوهوا.

فَصَرُّوا الْأَثْنَيْنَةَ، وَسَقَوْا الرِّكَابَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ»^(١).

١٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمَّا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ.^(٢)

١٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ».^(٣)

وأخرجه أبو داود^(٤)، وقال: هذا في النَّذْر (خاصة)^(٥)، وهو قول أحمد بن حنبل رحمه الله.

١٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُخِي مَاتَ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «(لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتُ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟)». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى».^(٦)

(١) رواه البخاري برقم (٢٨٩٠) ومسلم (١١١٩) - ١٠٠. وهذا لفظه إلا قوله:

«الصوم» فعنده: «الصوام». وليس عند البخاري ما بين الأقواس والباقي بمعناه.

(٢) رواه البخاري برقم (١٩٥٠) ومسلم (١١٤٦) - ١٥١.

(٣) رواه البخاري برقم (١٩٥٢) ومسلم (١١٤٧).

(٤) سنن أبي داود برقم (٢٤٠٠).

(٥) قوله: «خاصة» لم أرها في سنن أبي داود.

(٦) رواه البخاري برقم (١٩٥٣) وليس عنده ما بين القوسين، ومسلم (١١٤٨) - ١٥٥.

وفي رواية: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذَرٌ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «أَفَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَنِيهِ، أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَصُومي عَنْ أُمِّكَ»^(١).

١٩٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ، وَأَخْرُوا السَّحُورَ»^(٢).

١٩٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَا هُنَا، وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»^(٣).

(١) رواه مسلم (١١٤٨) - ١٥٦. وعلقها البخاري تلو رقم (١٩٥٣) مختصرة.

(٢) رواه البخاري برقم (١٩٥٧) ومسلم (١٠٩٨) وليس عندهما قوله: «وأخروا السحور» وهي عند أحمد في المسند (١٤٧/٥ و ١٧٢) من حديث أبي ذر، وهي ضعيفة في سندها ابن لهيعة ضعيف، وسليمان بن أبي عثمان مجهول كما في لسان الميزان، وعدي بن حاتم الحمصي ويقال: حاتم بن عدي مجهول حال، قال ابن حبان في الثقات (١٧٨/٤): روى عنه أهل الشام سليمان بن أبي عثمان وغيره. لكن تأخير السحور هو الأفضل لحديث زيد بن ثابت السابق برقم (١٨٤). تنبيه: سقط من تحقيق سليم الهلالي لفظ: «وأخروا السحور».

(٣) رواه البخاري برقم (١٩٥٤) ومسلم (١١٠٠).

١٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: (يَا رَسُولَ اللَّهِ!) إِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقَى»^(١).

ورواه أبوهريرة^(٢)، وعائشة^(٣)، وأنس بن مالك^(٤) رضي الله عنهم.

١٩٩ - ومسلم^(٥): عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: «فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ إِلَى السَّحَرِ».

[٣٤] بَابُ أَفْضَلِ الصَّيَامِ وَغَيْرِهِ

٢٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صُومَنَ النَّهَارَ، وَلَا قُومَنَ اللَّيْلِ

(١) رواه البخاري برقم (١٩٦٢) وعند سليم الهلالي إلى رقم (١٩٦١) ولعله

تصحيف، ومسلم (١١٠٢) وليس عندها ما بين القوسين.

(٢) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (١٩٦٥) ومسلم (١١٠٣).

(٣) حديث عائشة رواه البخاري برقم (١٩٦٤) ومسلم (١١٠٥).

(٤) حديث أنس بن مالك رواه البخاري برقم (١٩٦١) ومسلم (١١٠٤) ولم يخرج

هذه الثلاثة الأحاديث الأربعة وحلق وسليم الهلالي.

(٥) بل للبخاري برقم (١٩٦٣) وعنده: «حتى» بدل: «إلى» ولم يروه مسلم.

مَا عِشْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمَّ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قُلْتُ: إِنِّي لِأُطِيقَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قُلْتُ: إِنِّي لِأُطِيقَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ». فَقُلْتُ: إِنِّي لِأُطِيقَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(١).

وفي رواية قَالَ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ شَطْرَ الدَّهْرِ، فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا»^(٢).

٢٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا»^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (١٩٧٦ و ٣٤١٨) ومسلم (١١٥٩) - ١٨١.

(٢) رواه البخاري برقم (١٩٨٠) ومسلم (١١٥٩) - ١٩١ و ١٩٣. وليس عندهما قوله: «أخي» وهي عند الترمذي برقم (٧٧٠). ولم يخرج هذه الرواية من مسلم الأرنؤوط و تبعه حلاق.

(٣) رواه البخاري برقم (١١٣١ و ٣٤٢٠) ومسلم (١١٥٩) - ١٨٩. وتصحف رقم البخاري الثاني عند الأرنؤوط ومقلده حلاق إلى (٣٤٠٢) وهو خطأ.

٢٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثَ: صِيَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيْنِ الصُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ.^(١)

٢٠٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أُنْهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. زَادَ مُسْلِمٌ: «وَرَبَّ الْكَعْبَةِ».^(٢)

٢٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ».^(٣)

٢٠٥ - عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ - وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ - قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِيهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْيَوْمُ الْآخِرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.^(٤)

(١) رواه البخاري برقم (١٩٨١) وهذا لفظه، ومسلم (٧٢١).

(٢) رواه البخاري برقم (١٩٨٤) ومسلم (١١٤٣) وزيادة مسلم: «ورب هذا البيت» وليس عند مسلم: «ورب الكعبة» وهي عند النسائي في الكبرى رقم (٢٧٤٧) قال الحافظ في الفتح (٢٩٦/٤): عزاها صاحب العمدة لمسلم فوهم.

(٣) رواه البخاري برقم (١٩٨٥) وهذا لفظه ومسلم (١١٤٤) ولم يذكر: «يومًا».

(٤) رواه البخاري برقم (١٩٩٠) ومسلم (١١٣٧).

٢٠٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ: النَّحْرِ، وَالْفِطْرِ،) [وَعَنِ اسْتِئْثَالِ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ]، (وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ).

أخرجه مسلم بتمامه، وأخرج البخاري الصوم فقط.^(١)

٢٠٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».^(٢)

(١) هذا وهم من المصنف رحمه الله بل الحديث في صحيح البخاري برقم (١٩٩١) و (١٩٩٢) و (٥٨٢٢) بتمامه، وأخرجه مسلم في موضعين الجزء الأول من الحديث رواه في كتاب الصيام (٨٢٧) - ١٤٠ و ١٤١. والجزء الثاني من الحديث رواه في كتاب صلاة المسافرين (٨٢٧) - ٢٨٨. بلفظ: «لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس» وما بين المعكوفين ليس عند مسلم.

ولم يصب الأرناؤوط وحلاق حيث قالوا: إن مسلماً رواه مختصراً، ولم يخرجوا وكذا سليم الجزء الثاني من الحديث من مسلم، وقد تصحف رقم مسلم عند سليم الهلالي إلى رقم (٨٣٧).

(٢) رواه البخاري برقم (٢٨٤٠) ومسلم (١١٥٣) - ١٦٨. وعند مسلم: «باعد» بدل: «بعد».

[٣٥] بَابُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٢٠٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ، فِي السَّنَةِ الْوَأَخِرِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّنَةِ الْوَأَخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّنَةِ الْوَأَخِرِ»^(١).

٢٠٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي [الْوَتْرِ مِنْ] الْعَشْرِ الْوَأَخِرِ»^(٢).

٢١٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ -وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ- قَالَ: «مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَغْتَكِفِ الْعَشْرَ الْوَأَخِرَ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي

(١) رواه البخاري برقم (٢٠١٥) ومسلم (١١٦٥) - ٢٠٥.

(٢) رواه البخاري برقم (٢٠١٧) ومسلم (١١٦٩) وليس عنده ما بين المعكوفين.

أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا، فَالْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ
الْأَوَاخِرِ، وَالْتِمِسُوهَا فِي كُلِّ وَثْرٍ. قَالَ: فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ
اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ، فَأَبْصَرَتْ
عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى جَنْبَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ
إِخْدَى وَعِشْرِينَ. ^(١)

[٣٦] بَابُ الْاعْتِكَافِ

٢١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى،
ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ. ^(٢)

وفي لفظ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ،
فَإِذَا صَلَّى الْعِدَّةَ جَاءَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ. ^(٣)

(١) رواه البخاري برقم (٢٠٢٧) وهذا لفظه ومسلم (١١٦٧) - ٢١٣- ٢١٧. وليس عنده: «وكان المسجد على عريش».

(٢) رواه البخاري برقم (٢٠٢٦) ومسلم (١١٧٢) - ٥.

(٣) رواه البخاري برقم (٢٠٤١)، ونحوه في مسلم (١١٧٣) بلفظ: «... إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه» ولم يعزها الأرناؤوط ومقلده حلاق ولا =

٢١٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، يُنَاولُهَا رَأْسَهُ.^(١)

وفي رواية: وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.^(٢)

وفي رواية: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ وَالْمَرِيضِ فِيهِ، فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا مَارَّةٌ.^(٣)

٢١٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أُعْتَكِفَ لَيْلَةً -وفي رواية: يَوْمًا^(٤) فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ-. قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».^(٥)

= سليم الهلالي لمسلم.

(١) رواه البخاري برقم (٢٠٤٦) وهذا لفظه، ومسلم (٢٩٧) -٦-١٠، وقد تقدم الحديث بنحوه برقم (٤٧).

(٢) رواه مسلم (٢٩٧) -٦-.

(٣) رواه مسلم (٢٩٧) -٧-.

(٤) رواية: «يَوْمًا» عند البخاري برقم (٣١٤٤) من حديث عمر وسيأتي إن شاء الله في التعليق الآتي الراجع فيه، وهي عند مسلم (١٦٥٦) -٢٨-، من حديث ابن عمر.

(٥) رواه البخاري برقم (٢٠٣٢) ومسلم (١٦٥٦) -٢٧-، هذا لفظ حديث ابن عمر وله عزاء الأرنؤوط وحلاق والهلالي ووهوا فالحديث الذي ذكره المصنف حديث عمر.

وقد رواه البخاري برقم (٣١٤٤) وأشار له مسلم في رواية تلو الرقم السابق

من طريق نافع أن عمر فذكر نحوه وهو مرسل.

والحديث انتقده الدارقطني كما في التبع بتحقيق شيخنا مقبل رحمه الله (٣٧٠-٣٧٤)=

ولم يذكر بعض الرواة: «يومًا»، ولا «ليلة».

٢١٤ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ لِأَتَقْلِبَ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي - وَكَانَ مَسْكُنُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ - فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْرَعََا فِي الْمَشْيِ، فَقَالَ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيِّ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا - أَوْ قَالَ: شَيْئًا».^(١)

وفي رواية: أَنَّهَا جَاءَتْ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَتَقْلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، (حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ) ...، ثم ذكر بمعناه.^(٢)

= والراجع الوصل لكن من حديث ابن عمر لا من حديث أبيه - أي عمر - فتنبه.
(١) رواه البخاري برقم (٢٠٣٩) و(٣٢٨١) ومسلم (٢١٧٥) - ٢٤، وعنده: «الإنسان» بدل: «ابن آدم» وليس عندهما قوله: «في المشي».

(٢) رواه البخاري برقم (٢٠٣٥) وهذا لفظه، ومسلم (٢١٧٥) - ٢٥، وليس عنده ما بين القوسين، واقتصر في عزو هذه الرواية الأرنؤوط ومقلده حلاق لمسلم فقط.